وزارة التعليم العالي

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المادة : النثر العربي الحديث

عنوان المحاضرة

الفصة

أ.م.أحلام عامل هزاع

Ahlam. Hazzaa @ tu . edu .ig

1445هـ

2024م

الوصفية تحديد ملامح الأشياء ، وهو التحديد الذي يجعل لها كيانا يشغل حيزا ، ويقنع المتلقي. ولو إقناعا كاذبا . بحقيقة وجودها ، لذلك فإننا " تلفى الوصف أكثر لزوما للسرد من لزوم الفرد للوصف : فمن الممكن أن نتصور مقطعا وصفيا خاليا من الزمن ، لكن من المستحيل أن نتصور مقطعاً سردياً خاليا من الوصف

ويشترط في الوصف الروائي ألا يتجاوز الحد ، فتشغل اللوحات الوصفية مساحات كبيرة من العمل الروائي ويبعد السرد عن غايته التي هي أصلاً أداء وظيفة الحكي ضمن المكونات السردية العامة المتشابكة .

الفن الأول : ( القصة )

بدأنا بفن القصة لأنها قصيرة جداً ويقول بعض الأدباء والباحثين أنها لا تتجاوز الثمانية الآف كلمة وهو غير صحيح، وتكون القصة قصيرة أو قصيرة جداً أو ومضة .

تعريفيها :القصبية حكاية واقعبه حقيقيه او خياليه تعنى بتصوير العواطف والمثل الاخلاقيه التي يريد القاصى ترسيخها في ازمان قرائه .

في اللغة : هي من التتبع وقص الأثر أي تتبع مساره ورصد حركة أصحابه ، والتقاط بعض أخبارهم .

في الاصطلاح : يعرفها فؤاد قنديل بأنها : ( نص أدبي نثري يصور موقفا أو شعورا إنسانياً تصويراً مكثفاً له مغزى ) .

ويعرفها آرسكين كالدويل بأنها : ( حكاية خيالية لها معنى ، ممتعة بحيث تجذب انتباه القارئ ، وعميقة بحيث تعبر عن الطبيعة البشرية ) .

وتعرفها كاترين آن بورتر بأنها : ( العمل الذي يقدم فكرة في المقام الأول ، ثم معلومة ما عن الطبيعة البشرية ، بحس عميق ) .

وعلى وفق ذلك جميعاً نستطيع تعريف القصة بأنها : رواية واقعية حقيقية أو مصطنعة أو حكاية ملفقة ( خيالية ( تستهدف إثارة اهتمام المتلقي الذي هو جزء مهم من العملية الإبداعية بتصوير العواطف والمثل الأخلاقية التي يريد ترسيخها في أذهان قراءه أو من خلال غرابة احداث

القصة ولغتها وقد تكون قديمة ) كان ياما كان ( أو لغة قصصية حديثة .

اوهي عبارة عن تتابع ابقاعي منظم للأحداث في اسلوب ايقاعي منظم للعبارات .

إنّ ما يميز القصة عن المسرحية أن المسرحية تعتمد على الحوار أما القصة فتعتمد على الحدث أما الرواية فهي أضخم وأكبر من القصة أما المقالة فهي ليست من الفنون السردية ؛ وتكون مابين الثمانية الآف الى عشرة الآف كلمة وهو مفهوم خاطئ ، والمفهوم الصحيح أن القصة فيها عدد محدود من الشخصيات والأحداث والزمان والمكان لأنّها لا تحتمل الوصف

.

تأصيل القصة في الأدب العربي القديم :

القصة في تقنياتها الحديثة لا وجود لها في العصر القديم غير أنه هناك كان مجموعة من الحكايات مثل حكاية كليلة ودمنة الذي ترجمها ابن المقفع إلى العربية معتمداً على الترجمة الفارسية ألفها ( بيديه ) وعن الترجمة العربية أخذتها جميع الحضارات وأيضا حكاية ألف ليلة وليلة ، أذاً وقد لا وجود للقصة في العصر القديم إلا أنه كان هناك شيئاً من ملاحمها موجود في الحكايات القديمة .

القصة القصيرة بشكلها الفني المعاصر ظهرت على أيدي عدد من الرواد ، يقف في مقدمتهم

الأمريكي ( إدجار آلان بو ) الذي لم يكتف بكتابتها بل حاول أن يُنظر لها ، وقد لخص خصائصها بوحدة التأثير / الانطباع ، وأنه يجب أن تقرأ في جلسة واحدة ؛ إلا أن القصة القصيرة لم تؤسس فنيًا سوى بإبداعات تشيكوف وجوجول ، حتى قيل أن القصاصين جميعهم قد خرجوا من عباءة جوجول ؛ ثم جاء جاي دي موبوسان فقيل أن القصة القصيرة هي موبوسان

لا خلاف حول الأسس الرئيسة في بناء القصة ، من مقدمة وذروة وخاتمة .. ولكن الاختلاف ، كل الاختلاف يحدث عند التنفيذ ، وذلك تبعًا للتطور الكبير الذي طرأ على البناء الفني .

للقصة ، وجعلها تتحرر من ثوب الحكاية التي لازمها في كثير من الأحيان في بداياتها .

* إن القصة العربية الحديثة وُلدت مع مطلع القرن العشرين متأثرة بالقصة الغربية بخاصة قصص الكاتب الروسي تشيخوف والفرنسي غي دي موباسان

وعلى الرغم من ذلك فقد كانت تغلب عليها المسحة الرومانسية بحكم البداية والنشأة ، إلا أنها بعد ذلك تطورت وأصبحت تعبيراً فنياً جديداً ومكثفاً تعبر عن أحاسيس البسطاء ومشاعرهم وآمالهم ومن كتابها الرواد محمد تيمون ، محمـ تيمور ، حسين فوزي ، طاهر لاشين ، عيسـ عبيد ، شحاته عبيد ، حسن محمود ، إبراهيم المصري ، توفيق الحكيم .

وخلال النصف الأول من القرن العشرين صدرت عشرات المجموعات القصصية ، وجذبت القصة القصيرة إليها كتاباً كثيرين ، لكنها تتنقل بين الرومانسية ، والواقعية التصويرية ، معتمدة على أسلوب السرد التقليدي، لكنها حققت بعد الخمسينيات على يد كُتاب مثل يوسف إدريس ويحيى حقي وزكريا تامر ومحمد زفزاف تطوّراً ملموساً في تقنيات السرد والحوار والحبكة والبداية ،

واستطاعت القصة أن تنفذ إلى الواقع وتعبر عنه بتركيز شديد ولغة قوية لفتت إليها الرأي العام ، فأقبل عليها ووجد فيها ضالته التي لم يجدها أحيانًا في الشعر بوصفه ديوان العرب والجنس

الأدبي المتربع على عرش الثقافة والفنون

العوامل التي أدت إلى نشأة القصة وانتشارها :

إن من أهم العوامل التي أدت إلى نشأة القصة وانتشارها ما يأتي من عوامل :

١. انتشار التعليم وظهور المدارس : لابد للقاص والمتلقي من أن يكون متعلماً ويقرأ لكي يستطيعون التواصل فيما بينهم ، وبدون التعليم لا يستطيع القاص ايصال مشاعره الى

الآخرين ؛ كما أنّ المتلقي لا يمكنه قراءة النصوص القصصية ولا فهمها .

٢. ظهور الترجمة : إنّ إرســال محمد علي مجموعة من البعثات والطلبة إلى أوربا أســهم كثيراً في ترجمة الإبداعات القصــصــية الأوربية الأولى إلى اللغة العربية على النحو الذي دفع مجموعة من المبدعين العرب إلى كتابة القصة ومع وجود طبقة متعلمة قارئة أدى ذلك جميعاً إلى نشأة القصة العربية الحديثة وانتشارها .

3.الصحافة والطباعة : ظهرت المطابع والصحافة في مصر مبكراً ، وقد سبقت بها العراق وجميع الدول العربية في عهد محمد علي ، وقد أسهمت هذه المطابع والصحف في نشر القصة .

ا

# البناء الفني للقصة :

في حديثنا عن البناء قد يكون المصطلح غريباً بعض الشيء ، فما المقصود بالبناء الفني ؟ إن البناء بصورة عامة هو كل شيء له مجموعة من الخطوات لكي يكتمل ، ولا يمكن للقصة أن دون أن يكون للقاص أدواته الفنية وأهمها اللغة ، فالبناء إذاً : هو مجموعة من الخطوات والعناصر الفنية التي تدخل في تشكيل القصة .

على القاص أن تتوفر لديه مجموعة من الأدوات والأفكار مسبقاً قبل البدء في العمل القصصي ، وأي قاص لا يكون عمله كاملاً وانما يعود إليه فيما بعد فيصححه وينقحه وبعدله كما عند شعراء الحوليات ، فالشاعر الكبير يترك النص لينضج قبل اخراجه وكذلك القاص